

الدليل الشافع

لواضعه

الإمام الفقيه شيخ شيوخ الأزهر العلامة

اشيخ محمد حسنين مخلوف

المَدْوَى الْمَالِكِيُّ الْأَزْهَرِيُّ

رحمه الله

تتضمن هذا الدليل مناسك الحج والعمرة ومحظوراتهما ، وجدائل
أحكامها في المذاهب الأربع مذكورة مذيلاً باثنتين وعشرين مسألة
وخطابة لها مساس بذلك الأحكام
حقوق الطبع محفوظة لورثة المؤلف

الطبعة الثالثة

سنة ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

شركة مكتبة وطبعه سفارة البابي ريجان وأولاده مصر
محمد عبود أักษري د. ناصر - تلفون:

تقدمة

بِقَلْمِ فَضِيلَةِ الأَسْتَاذِ الشَّيْخِ حَسَنِيْنِ مُحَمَّدِ مُخْلُوفِ

مُفتَى الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ السَّابِقِ وَعَضُوْ جَمَاعَةِ كَبَارِ الْعَالَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وأصحابه ومن
والاه (وبعد) فهذا « دليل الحاج » وضعه والدنا عليه سحائب الرحمة
والرضوان بعد عودته من حجج بيت الله الحرام وزياره مدينة الرسول عليه
أفضل الصلاة والسلام بأسلوب بديع وترتيب جميل لم يسبق له مثيل :
يعرف منه مرشد النسكين الحج والعمرة أعمالهما مرتبة ترتيبها طبيعياً واقعياً
وحكم كل عمل في المذاهب الأربع بأدبي نظرة .

وما أحوج المسافر للحج والعمرة إلى استصحابه ، والمقيم العازم عليهم
إلى استيعابه لمعرفة الحكم الشرعي في كل نُسُكٍ ومعرفة ما يطلب من الأعمال
في كل يوم . فهو - كما قال رحمه الله - « كنتيجة الجيب » التي يرجع إليها
معرفته واقتضت الصلاة في أقرب وقت وبأيسر طريق .

وأوقات الحاج وتواتي المناسبات وتعدد المعلم وكثرة الانتقالات لاحتمال
استيعاب الأحكام الشرعية المتعلقة بالحج طلباً أو كفانا ، صحة أو فساداً في
الكتب المطلولات . فكان هذا الكتاب دليلاً هادياً ، وبياناً شافياً يعرف
منه بأدبي نظرة كيف تؤدي هذه الشعيرة على الوجه المشروع . جزى الله
مؤلفه والدنا خيراً وفعلاً به المسلمين في سائر أقطار الإسلام .

كتبه

حسين محمد مخلوف

مصر في } ١٨ جادى الثانية سنة ١٣٧٩ م
} ١٨ ديسمبر سنة ١٩٥٩ م

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أما بعد) حمد الله والصلوة والسلام على نبيه ومحباه ، فقد وفق الله هذا العبد الضعيف في أوائل شهر ذي القعدة من سنة ١٣٤٦ هـ للتوجه إلى حج بيت الله الحرام ، وزيارة المدينة المنورة على مَا كتبنا أفضل الصلاة والسلام ، فشاهدت هناك من عامة الحجاج بذات عاً ومخالفات تبعث كل مسلم له شأن على التفكير في إصلاح هذا الأمر الخطير ، لحراسة الناس من الوقوع فيها يحمل بواجب هذه الفريضة ذات الشأن العظيم ، خصوصاً ما يقع منهم في البيت المعظم والمطاف .

وعلماء المسلمين جز لهم خيراً : قد عُنوا بهذا الأمر قدر المستطاع فتصحروا وأرشدوا ودوّنوا في كتب الفقه ما فيه الكفاية في هذا الباب ، وألفوا رسائل خاصة في هذا الموضوع كافية شافية . ولكن هذا وذلك وإن اهتم به كثير من الناس إلا أن العامة - لتقاعدهم عن طلب ما يلزمهم معرفته لأداء هذه الفريضة قبل الدخول في أعمالها كما هو الواجب على كل مسلم قبل الشروع في عمل أن يعرف حكم الله فيه - لم تكن هذه الكتب الواقية ، ولا هذه الرسائل والإرشادات الفالية ، باللغة بهم الغيبة المنشودة ، ففككت بعد مدة في وضع بيان سهل من المذاهب الأربع يجمع شعائر هذه الفريضة وأحكامها ومحظوراتها وما يلزم في ذلك ، بحيث يتيسر لكل حاج أن يصحبه أثناء سفره وحال إقامته بيده وغير بيده ، وأن يراجعه بسهولة من وقت آخر «كدليل» يترافق منه

٤

تلك الشعائر وأحكامها ما هو مطلوب وما هو محظوظ عليه بالدخول في حرماتها،
إما بنفسه إن كان متعلماً، أو بواسطة إن كان أميناً كما يراجع المصلى « نتيجة
الجipp » لعرفة أوقات الصلاة ، وقد وفقت والحمد لله لإنجاز هذه
الفكرة فوضعت ما فيه الكفاية من ذلك بالصحائف المعنى ، ورسمت
بازارها في الصحائف البسرى جداول ، وضفت فيها أيام كل عمل حكمه
من المذاهب الأربع مرتباً ترتيب السير المشروع في هاتيك البقاع بحيث
يختل للناظر في وضعه كأنه سائر في مواقف الحج والعمرة موقعاً وفقاً ،
وعلى يسار هذه الجداول ملاحظات تدعو إليها حاجة البيان ، ثم ذيله
باثنتين وعشرين مسألة وتحاتمة لاغنى لمن يريد أن يستكمل حجه و عمرته
عن مراجعتها ، ولا عن الأخذ فيما يشتبه عليه بهدايتها .

المسألة الأولى : في الإحرام وما ينعقد به .

المسألة الثانية : في الإفراد والقران وانته .

المسألة الثالثة : في إرداد أحد النسرين على الآخر ورفضه وما ينبع
من العامة في ذلك من الخطأ .

المسألة الرابعة : في مواقف الحج والعمرة :

المسألة الخامسة : في حدود الحرمين الشريفين .

المسألة السادسة : في كيفية بدء الطواف وسكنه وشرع الطهارة فيه :

المسألة السابعة : في المدحى وأنواعه .

المسألة الثامنة : في حكم الأكل من المدحى والقيدية وجذاء الصيد :

المسألة التاسعة : في القيدية وأنواعها .

المسألة العاشرة : في تعدد القيدية واتحادها :

المسألة الحادية عشرة : فيما فيه الإطعام أو القيدية :

المسألة الثانية عشرة : في مفسدات الحج ، والعمرة ، وما يترتب على ذلك :

المسألة الثالثة عشرة : في موجب الجزاء ونعتده .

المسألة الرابعة عشرة : في الجزاء وأنواعه .

المسألة الخامسة عشرة : في مواطن الحج والعمرة وما يترتب عليها :

المسألة السادسة عشرة : في مواطن الدعاء .

المسألة السابعة عشرة : في زيارة المدينة المنورة :

المسألة الثامنة عشرة : في آداب زيارة المدينة .

المسألة التاسعة عشرة : في تعجيل الأوبة من سفر الحج والزيارة :

المسألة العشرون : في ذم التحدث في مشاق الحج ، ومساوة الحجاج وأهل الحرمين الشرقيين .

المسألة الحادية والعشرون : في النهي عن مشاححة الرفقه : والتخاصم في سفر الحج .

المسألة الثانية والعشرون : في الحج المبرور .

الخاتمة في بيان الاستطاعة في المذاهب الأربع .

وسميت هذا البيان [دليل الحاج] وسائل الجهد بمشيئة الله في تعميمه ونشره ، وأسائل الله أن يوفق العامة للأخذ بهديه ، وما ذلك على الله بعزيز وهو حسي ونعم الوكيل ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد القائل في حديثه الصحيح « بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَسْنَةٍ شَهادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَحِجَّةُ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا » .

وسئل صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضـل ؟ فقال « إيمان بالله

رسوله، قبل ثم ماذا؟ قال حجج مبرور» رواه البخاري ومسلم «
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الحجارة إلى العمرة كفارة لما
بينها، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» رواه البخاري ومسلم «
وفي الحديث القدسي «إن عبداً صحيحاً له جسمه وأوسعت عليه
معيشته تضي عليه خمسة أعوام لا يقدر إلى تحروم» :

وكفى بهذا الفرض عظيماً كما قال الإمام الغزالى: أنه وكفى من أركان
الإسلام ومبانيه، وأنه عبادة العمر وختام الأمر، و تمام الإسلام وكمال
الدين، وفيه أزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم عصر يوم الجمعة بعرفة
عام حجّة الوداع (اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعمتي ورضيت
لكلم الإسلام ديننا). ولم يلبث بعده - صلى الله عليه وسلم - سوى واحد
وثلاثين يوماً، ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى:

وعن أنس مرفوعاً «من زارني في مماتي كمن زارني في حياني، ومن
زارني حتى ينتهي إلى قبري كنت له يوم القيمة شهيداً أو قال شفيعاً»
وفي الآية الشريفة (وله على الناس حِجَّ الْبَيْتُ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)
صدق الله العظيم، وبلغ رسوله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم «
العبد الضعيف

محمد حسين مخلوف
العدوى المالكي

مناسك الحج والعمرة و جداً ول أحكامها في للذاهب الأربع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ينبغى لمريد الإسراف قبل التخول في حرمات الحج والعمرة أن يبدأ بالأمور الآتية :

- ١ إزالة الشعث عند إرادة الإحرام كفتم أظفاره وقص شاربه وتسريح لحيته وتنف إيطه وحلق عاته ونحو ذلك مما قد يتأنى الخرم بيقائه بعد الإحرام .
- ٢ وفضل متصل بالإحرام متقدم عليه بلا فضل طويل ولو خافت أو نفاه .
- ٣ وتجدد الرجل قبل الإحرام في سائر بدن من الخيط بخياطة أو نسج أو صياغة ولبسه إزاراً ورداء ونعلين . كتعال التكرور ، أى هذه الهيئة في حق الرجل والتطيب في بدن أو ثوب بأى نوع من أنواع الطيب كالمسك والعود والبخور وماء الورد
- ٤ وصلة ركعتين بعد الفضل وقبل الإحرام
- ٥ والإحرام وهو نية أحد النسكين أو هما معاً مفترداً أو قارناً أو متبعاً
- ٦ ومن الميلفات المقرر لأهل كل جهة
- ٧ وتجدد الرجل على الوجه المأثر وكذا الأئم على ما سيأتي بصير بالإحرام

أحكام الحج و العمرة في المذاهب الأربع

ملحوظات	حنبل	شافعى	مالك	حنفى	
المراد بالسنة المذكورة في هذا الجدول ما يشمل المستحب وله أن يتذكر في هذا الفصل ويزيل الوسم بخلاف الاغتسالات بعد الإحرام؛ وبالمدينة اغتسل النبي صل الله عليه وسلم وتجدد لبس ثوبه لإحرامه، ولما وصل لذى الحلقة ركع وأهلَّ	سنة	سنة	سنة	سنة	١
السنة عند الحنفية التطيب في التوب دون البدن، وعند الحنابلة يكره تطيب التوب	سنة	سنة	سنة	سنة	٢
(راجع المسألة الأولى والثانية) وفي تعدد الميقات حلالا هدى (راجع المسألة الرابعة)	ركن	ركن	ركن	شرط	٣
وفي ترك التجبر فدية (راجع المسألة الناسعة والعشرة)	واجب	واجب	واجب	واجب	٤
					٥
					٦
					٧
					٨
					٩

مناسك الحج والعمرة

- ١٠ والتلبيةُ بعد الإحرام إلى أن يدخل مكة ، واتصالها به بلا فصلٍ طويلٍ كلٌ منها .
- ١١ والاقتصارُ على تلبيةِ الرسول صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي: لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لك لا شريك لك
- ١٢ وإعادتها بعد الطواف والسعى وإن كانت بالمسجد الحرام إلى أن يصل إلى مصلى عرفة بعد الزوال من اليوم التاسع من ذي الحجة
- ١٣ والتوسطُ في علوٍ صوته بها وفي مواطنها والإكثارُ منها والدعاء بعدها ، كلٌ منها
- ١٤ وتجديدها لتغير حال كقيام وقعود وصعود وهبوط وخلف صلاة وملائكة رفاق
- ١٥ والغسلُ عند دخول مكة لغير حائض ونفساء
- ١٦ ودخوله مكة نهاراً من باب المعلى ، ودخول المسجد من باب السلام وبذوه بطواف العمرة إن كان معتمراً ، وطواف القدوم إن كان مفرداً أو قارناً كلٌ منها
- ١٧ وطوافُ القدوم إن أحرم من الحيل ولم ينশف فوات الوقوف بفعله ولم يردف الحج على العمرة بحرام
- ١٨ وابتداؤه من الحجر الأسود المركوز في الركن الذي قبل باب البيت
- ١٩ وكونه سبعة أشواط من الحجر إلى الحجر عند الأئمة الثلاثة ، وأربعة عند الحنفية
- ٢٠ وكونه متوايا بلا فصلٍ كثير

العنوان	المالكي	الشافعى	حنبل	سنة	شرط	حتى
وفي تركها أو ترك انصاصها مع الطول هـى عند القائل بالوجوب وبالشرطية إذا انعقد الإحرام بدونها من قول أو فعل متعلق به				سنة	واجب	شرط
السنة عند المخابلة والحنفية بإعادتها إلى رئي جمرة العقبة ، وعند الشافعية إلى الشرع في التحلل ، وفي ترك إعادتها هدى عند المالكية .				سنة	واجبة	سنة
وعند الحنفية والشافعية يسن الغسل لداخل مكة ولو لخائن أو نساء				سنة	سنة	سنة
وفي تركه هدى عند المالكية ، ويسن عند الشافعية لحلال وجاج دخول مكة قبل الوقوف وللآفاق دون غيره عند الحنفية (راجع المسألة السادسة)				سنة	واجب	سنة
والثلاثة الباقية منه عند الحنفية سنة ، وترک الشرط هنا كترك أصله ، أو فيه دم عند القائل بالسنية نظرا إلى القول بأنه يجب بالشرع	شرط	شرط	شرط	سنة	شرط	شرط

· مناسك الحجج والعمرة ·

- ٢١ ومشي لقادر كالسعي
 ٢٢ وتفقيل الحجر الأسود أوّله ، وفي كل شوط بلا صوت إن قدر ،
 وإلا فيلمسه بيده ثم يضعها على فيه وإلا فبعود كذلك
 ٢٣ والتکبير مع كل من التقبيل ، ووضع اليد أو العود على الفم داعيا
 مصليا على النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٤ واستلامه الركن الخافى بيده إن قدر ثم يضعها على فيه
 ٢٥ ونصب المقبيل أو اللامس للحجر والمستنم للركن قامته قبل تحريرك
 قدمه للطواف
 ٢٦ ورمي الرجل في الأشواط الثلاثة الأولى إلا لازدحام
 ٢٧ وجعل البيت حين الطواف عن يساره
 ٢٨ وخروج كل البدن عن الشاذروان وحجير إساعيل عليه السلام ؛
 كل منها
 ٢٩ والطهارة من الحديث والخطب وستر العورة كالصلة كل منها
 ٣٠ والدعاء أثناء الطواف بما يحب من طالب علم وعافية وتوفيق وسعة
 رزق بلا حد
 ٣١ وقطعه لصلة فريضة مع إمام راتب لم يصلها أو صلاتها منفردا
 وبني على ما فعله من طوافه بعد سلامه
 ٣٢ والدعاء بعد الفراغ من الطواف بالمتزم « وهو ما بين الحجر الأسود
 وباب البيت »

ملحوظات	حنبل	شافعى	مالك	حنفى	
	سنة	واجب	واجب	سنة	
وفي تركه هدى عند القائل بوجوب الطواف	سنة	»	سنة	سنة	٢١
	»	»	»	»	٢٢
	»	»	»	»	٢٣
	»	»	»	»	٢٤
وتركه كترك أصله (راجع المسألة السادسة)	شرط	واجب	شرط	سنة	٢٥
	سنة	سنة	سنة	سنة	٢٦
وتركه كترك أصله، وفيه دم عند الحنفية على القول بأن الواجب بالشرع كالواجب الأصلى وتركه كترك أصله وفيه دم عند الحنفية على القول بأن الواجب بالشرع كالواجب الأصلى (راجع المسألة السادسة)	شرط	واجب	شرط	سنة	٢٧
والطهارة من الحديث عند الحنفية سنة في الطواف مطلقاً، وأما الطهارة من الحديث ففيها تفصيل يعلم بمراجعة ذيل المسألة السادسة	شرط	»	»	»	٢٨
وفي الأم فقط إن استمر عند القائل بالوجوب	سنة	جائز	جائز	جائز	٣٠
	سنة	واجب	جائز	جائز	٣١
	سنة	سنة	سنة	سنة	٣٢

المناسك الحج والعمرة

٣٣ وصلة ركعتين بعد الفراغ منه

٣٤ وإيقاعهما خلف المقام بحيث يكون المقام بينه وبين الكعبة

٣٥ وتقبيلُ الحجر الأسود بعدهما وقبل الخروج من المسجد إلى السعي

٣٦ والسعى بين الصفا والمروءة سبعة أشواط منه البدعمرة والعود أخرى

٣٧ والطهارة من حدث وخت

٣٨ والبدع بالسعى من الصفا

٣٩ ووقوعه بعد طواف مطافقاً واجباً أو ركناً أو فعلاً

٤٠ وموالاته في نفسه بلا تفريق كثير

٤١ والموالاة بينه وبين الطواف

٤٢ والمشي فيه مع القدرة

٤٣ وتقديمه على الوقوف بعرفة إن طلب منه طواف التدويم

٤٤ وتأخيره لما بعد طواف الإفاضة إن لم يجب قدمه، بأن أحزم من الحرم

أو خشي بفعله فوات الوقوف، أو أردف الحج على العمرة بحرّم

٤٥ وأسراع بين الأخضرتين فوق الرمل دون الجرى، ورق وجمل عليهما كالمرأة إن خلا الموضع، والدعاء بالصفا والمروءة كل منها

٤٦ وخطبة الإمام يوم السابع بعد صلاة الظهر بعكة، يعلم الناس فيها المناسك

والخروج بعد الزوال من مكة لئن يوم التروية. وهو اليوم الثامن من

ذى الحجة قدر ما يدرك بها الظهر قصراً في وقتها المختى كل منها

مناسك الحج و العمرة

٤٧ وبيانه يمْنَى ليلة النافع إلى أن يصل الصبح ، وسيوْمٌ منها لعرفة بعد طلوع الشمس يوم النافع ، وزروله بمنارة إذا وصل إليها قبل الزوال ليصل بها الظهر والعصر قصراً مع الإمام بمسجدها ثم يذهب إلى عرفة . وخطبة مسجد عرفة بعد الزوال وقبل صلاة الظهر يعلم الإمام فيها المناسبة إلى طواف الإفاضة كل منها

٤٨ والوقوف بعرفة يوم النافع ولو لحظة في أي جزء منها ولو مارا من طلوع فجر اليوم النافع عند الحنابة ، ومن الزوال عند الأئمة الثلاثة إلى طلوع فجر يوم التحر عن الكل

٤٩ وللطمأنينة في الوقوف يقدرون الجلسات بين السجدين قائمًا أو جالساً أو راكباً

٥٠ والوقوف يجبل الرحمة متوضئاً بعد صلاة الظاهرين جماعة وقصراً ، والدفع من الإمام ، والدعاء ، والضرع للغروب كل منها

٥١ وزروله بزدلفة يقدر خط الرحال ، وصلاة العشرين ، وتناول

شيء من أكل أو شرب

٥٢ وجمع العشرين بها تأخيراً إن وقف مع الإمام ، وإلا فكمل لوقته

٥٣ وقصر المشاعر بجمع الحجاج إلا أهل مزدلفة وأهل مني وعرفة في محلهم

٥٤ وبيانه بها وارتحاله منها بعد صلاة الصبح يغلض ، كل منها

ملاحظات	متى	ما يكتسب شافعى منى	متى	متى
	سنة	سنة	سنة	سنة
وايضاً يرى العلی والعلی لخطبة ولعب عن اذکاره واعذانه عند النافعية وذكره عند الشائكة يعنيه من القرووب والرائب خلقه من الوراث إلى القرووب ويعنى عند الجمیع بالطبع فهي عبارة عن ذكره واعذانه	٤٨	ذكر وذكر وذكر	٤٧	
فلا يرى ذلك ياقوت ما ذكر فيه عن الظاهر بالمرجوب وذكره يعني عند اذکاره بالمرجوب وذكره يعني عند اذکاره بالمرجوب وذكره يعني عند اذکاره بالمرجوب وذكره يعني عند اذکاره بالمرجوب سلطة من الصفات الظاهرة الكثيف بالمر وعدد احتمالية الميلت بل عصمة وهي ذكره يعني	٤٩	سنة وسنة وسنة	٤٩	سنة وسنة
	٥٠			

مناسك الحجج وال عمرة

- ٥٥ والوقف بالمشعر الحرام (جبل يآخر من دلفة يسمى قُرْح) مستقبلا
للدعاء وانشاء على الله تعالى للإسفار
- ٥٦ والإسراع بيطن محسّر (وادي بين المشعر الحرام وونى)
- ٥٧ وروى جمرة العقبة بمنى من طلوع فجر يوم التحر إلى الغروب.

- ٥٨ وكونه من طلوع الشمس إلى الزوال
- ٥٩ وكونه بمحجر كحصى الخزف قدر الفولة أو التواة لا صغيراً جداً
- ٦٠ وكونه بسبع حصيات سبع مرات على الجمرة ، وهي البناء وما
حوله لإن جاوزتها ، أو وقعت دونها ، كل منها
- ٦١ ورمي وإن كان راكباً حين وصوله لها سبع حصيات بل تقطها من المدلفة
والتكبير مع كل حصاة من العقبة وغيرها من باق الأيام ، وتتابع
الحصيات بالرمي بحيث لا يفصل بينها باشغال من الكلام أو غيره ، كل منها

مناسك الحجج والعمرة

٦٢ والذبحُ ، والحلقُ أو التقصيرُ ، كلُّ منها في يوم النحر

٦٣ وكونُهما قبل الزوال منه

٦٤ وتقديمُ جمرة العقبة على الحلق والإفاضة

٦٥ وتقديمُ النحر أو الحلق على الإفاضة كتقديم الرمي على النحر ، والنحر على الحلق ، كلُّ منها

٦٦ والتزولُ من مكَّة إلى يوم النحر لطواف الإفاضة عقب الحلق بلا تأخير إلا لقضاء حاجة

٦٧ وطوافُ الإفاضة كطواف القدوم في واجباته وسننه وشروطه

٦٨ ووقوعه بعد طلوع فجر يوم النحر كرمي جمرة العقبة

٦٩ وفعلُ طواف الإفاضة عقب الحلق بلا تأخير

٧٠ ووقوعه قبل حلول شهر الحرم